

تأشيرة على العالم

## نداء إلى القادة المفسدين في إفريقيا

محمد مزيد

النداء الذي وجهه ٢٠٠ رجل دين من الكنيسة الكاثوليكية إلى القادة المفسدين في إفريقيا يحمل في طياته أكثر من رسالة، لعل أبرزها التوبة أو مغادرة الحكم. وبقراءة النداء، بما يحمله من طرافة وجدية في أن معاً، من زاوية أن قادة إفريقيا السوداء، هذه القارة المكتظة بالفقراء، ولكنها العامرة بالخيريات والكنوز، لا يمكنهم أن يعوا أهداف النداء ويرتكبوا إلى جانب العقل والحكمة في أن يتخلوا عن فسادهم أو كراسي حكمهم. بل إن الكثير من دكتاتوريات العالم الثالث تقريباً لا يمكنها أن تتصاع إلى المنطق الصحيح في إدارة حكم بلدانهم، وترفض أن تلجأ إلى الحلول الحديثة في جعل الديمقراطية وصناديق الاقتراع هي البديل عن الانقلابات العسكرية وشوارع الدم المراق، من خلال وضع القائد الإفريقي الذي يريده شعبه في المكان المناسب.

إن محنة نظم الحكم في العالم الثالث قد اطرت بمفهوم فلسفي بأن وجودها في إدارة البلاد منتهى على أساس الارتفاع بالذات العليا التي لا ترى ذاتاً أعلى منها (وهل كان صدام مثلاً يرى أحداً أعلى منه) وهذه النظم تنطلق من إطار مؤداه أن القائد أو الرئيس أو الملك الإفريقي أو غيره يرى نفسه على الدوام بديلاً عن الشمس، ولا يمكن للبلاد أن تحيا بالنور، وأن تعيش من دون وجوده إذا ما غابت الشمس عنه، أي غيابه هو بالذات.

يجب ألا ننسى الدكتاتوريات السابقة في إفريقيا حين كان الحاكم يضع لحم البشر في مجدمته يتناولها كوجبة طعام دسمة كلما جاع، فضلاً عن أساليبه في اثراء ثروته القارونية من خلال شركات الاستعمار الرأسمالية التي مزقت هذه القارة شر تمزيق.

إن نداء الكنيسة إلى المفسدين الإفارقة سيكون مجرد كلام على ورق، إذ لا حياة لمن يتنادى، فالشركات الرأسمالية التي تنهب خيرات هذه القارة لا يمكن أن تجد لها موطن قدم أو لم يقدم هؤلاء المفسدون كل أنواع الإغراءات للاستثمار في أرض تتوح بالثروات الطبيعية، ولعل الصراع الذي تشهده بين تلك الشركات قد أخذ حيزاً مهماً من أفلام السينما العالمية التي فاز بعضها بجوائز الأوسكار.

في ظلنا أن طرافة النداء يأتي من كونه لا يلقى صدى في الانتحسبياً الإفريقية باعتباره غير ملائم ولا يتركز في الضمائر التي تكلست بالثراء والنهب وشرب دماء الشعوب.

في عالمنا العربي، هناك الكثير من الدكتاتوريات التي تحتاج إلى نداء عاجل لكي يتخلى الحكام عن التمسك بكراسيهم من أجل تخفيف وطأة الاضطهاد والاستبداد وإعطاء الفرصة للاصوات الحرة التي تنادي بتحرير الشعوب من كل أنواع الحكم الفاسد، الاستبدادي، وخصوصاً لبلدان عربية عديدة تحتاج إلى نداء مؤثر وعاجل حتى يفك الحكم من سياجهم، كما علينا أن نتنظر إلى أي مدى سيسنجب الإفارقة إلى أصوات الـ ٢٠٠ رجل دين الذين اعتقدوا أنهم قد ينجحون في توبة القادة الإفارقة أو أن يتخلوا عن الحكم.



قمة آسيان .. (الف.ب)

## تقارير: مصداقية الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الأفغانية على المحك

ربما لتقاسم السلطة وتفاذي بورة ثانية. وقال دبلوماسي أن المفاوضات الحقيقية ستبدأ الآن نافذة التسديد من أجل التوصل إلى الوحدة صفة جداً، وأضاف أن "لا أحد من الأثنين في حاجة إلى جولة ثانية، خاصة كرزاي الذي يحتاج أن يظهر بمظهر موحد البلاد، وإذا تمت جولة ثانية فذلك سيعزيز الانقسامات الانتخباتية". لكن الخبير السياسي أحمد سعدي يعتبر الاتفاق بين الرجلين مخالفاً للدستور. وقال إن "كافة الجسور رفعت وراعنا ولا خيار أمامنا باستثناء جولة ثانية". من جانبه دعا هارون مير إلى أرجاء الجولة الثانية إلى الربيع المقبل لإعطاء السلطات ما يكفي من الوقت لتحسين الامن واللوجستية الانتخابية. واعتبر أن "لا داعي إلى التسرع، فمسير أفغانستان خلال السنوات الخمس المقبلة على

واضادت النائبة شكريه بزكري" في بعض الاماكن بدات اللوج تنساقف ما سيعيق التنقل حتى بالنسبة للجنة الانتخابية لتسليم بطاقات الانتخاب الجديدة". وتخصف عدة مناطق أخرى سيما الجنوب وكذلك الشرق واتحاف متزايدة من الشمال إلى حركة التمرد التي بلغت ذروتها من الاطاحة بنظام طالبان نهاية ٢٠٠١. لذلك أبدي الخبراء تشاؤمهم بشأن مصداقية الجولة الثانية. نحو ١.٣ مليون صوت من اصل ٥.٦٦ مليون في المجموع، كانت مزورة. وبعد التذكير بتدني نسبة المشاركة (٣٨.٧٪) في الجولة الأولى من الانتخابات بالخصوص خوفاً من تهديدات طالبان، قال هارون مير "أظن أنها ستكون متدنية أكثر من ذلك في الجولة الثانية" لأنه "خلال الشهرين الأخيرين تدهورت الحالة الامنية في أفغانستان".

الصوت التي حصل عليها في العشرين من اب كانت مزورة ليتدني رصيده من الاصوات إلى اقل من الخمسين بالمئة. وكانت الامم المتحدة خصصت ٣٨٠ مليون دولار للجولتين وعدد كبير من الخبراء في محاولة لاضفاء المصداقية على العملية. لكن بدلاً من ظهور أفغانستان كمنظومة ديمقراطية في طور الانشاء، كشف الاقتراع عن فساد مزمن وانحياز جهاز الدولة. وتبين أن نحو ١.٣ مليون صوت من اصل ٥.٦٦ مليون في المجموع، كانت مزورة. وبعد التذكير بتدني نسبة المشاركة (٣٨.٧٪) في الجولة الأولى من الانتخابات بالخصوص خوفاً من تهديدات طالبان، قال هارون مير "أظن أنها ستكون متدنية أكثر من ذلك في الجولة الثانية" لأنه "خلال الشهرين الأخيرين تدهورت الحالة الامنية في أفغانستان".

انطلقت حملة الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في أفغانستان المقررة في السابع من تشرين الثاني مثيرة من الإن مخاوف وتساؤلات حول مصداقية الاقتراع بعد جولة أولى رديئة. وتنفق المخاوف من التزوير وتدني المشاركة واعمال عنف طالبان إضافة إلى تساقط اللوج في بعض الاماكن، بالبعض إلى المطالبة بإرجائها إلى الربيع أو إلى ابرام اتفاق سياسي بين المرشحين الاساسيين وهما الرئيس المنتهية ولايته حامد كرزاي ووزير خارجيته سابقاً عبد الله عبد الله. واعتبر مدير مركز الأبحاث والدراسات السياسية الإفغانية هارون مير "لم ينته مسلسل الانتخابات الأفغانية، ستشهد نفس المشاكل التي شهدناها في الجولة الأولى". ووافق كرزاي هذا الأسبوع على إجراء جولة ثانية بعد تحقيقات افادت أن ثلث

## المفتشون الدوليون يزورون إيران لتفقد الموقع النووي الجديد

الامن خمسة قرارات منها ثلاثة فرضت عقوبات، تطالب إيران بتعليق هذه الأنشطة. وتأتي زيارة المفتشين في حين طلبت إيران الجمعية بضعة ايام اضافية للرد على مشروع الاتفاق الذي قدمه البراداعي بعد محادثات دامت يومين ونصف بين إيران وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا هذا الاسبوع في فيينا حول تخصيب اليورانيوم الإيراني. وبحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالت إيران للبراداعي انها "تدرس الاقتراح بالتخصيب ويروح ايجابية وانها تحتاج إلى مزيد من الوقت حتى منتصف الاسبوع المقبل لاعطاء ردها". ووافقت موسكو وباريس وواشنطن الجمعة على مشروع اتفاق تقدم به البراداعي.

الاست الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا) التي تتفاوض مع إيران. وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما طلب من طهران القاء الضوء على برنامجها النووي نقادياً لتسديد العقوبات عليها. وخلال زيارته لطهران في الرابع من تشرين الاول/اكتوبر اعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البراداعي ان إيران وافقت على السماح بزيارة الموقع في ٢٥ تشرين الاول. وبحسب طهران يرمي موقع قم القابض على استيعاب ثلاثة الاف جهاز طرد مركزي في اظهار تصميم إيران على مواصلة انشطتها لتخصيب اليورانيوم بالرغم من اصدار مجلس

## الجيش الباكستاني يسيطر على معقل زعيم طالبان في وزيرستان

بيشاور / اف ب سيطرت القوات الباكستانية على بلدة كوتكاي معقل زعيم طالبان حكيم الله محسود، في اليوم السابع من هجومها على وزيرستان الجنوبية، على ما افادت مصادر عسكرية سببت وقال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف اسمه ان "قوات الامن سيطرت على كوتكاي خلال الليل وتقوم حالياً بتطهير البلدة". وتابع "انه اختراق هام لان كوتكاي كانت معقل طالبان ومسقط رأس حكيم الله محسود وقاري حسين". وحكيم الله محسود هو قائد حركة طالبان باكستان وقاري حسين احد معاونيه ويعتبر الرأس المدبر للعديد من العمليات الانتحارية التي وقعت في باكستان.

وقال المصدر "قتل معظم المتطرفين او هربوا" مشيراً إلى مقتل أربعة مسلحين وثلاثة جنود. وافاد مصدر عسكري اخر ان "قوات الامن دخلت ليل الجمعة السبت كوتكاي بعدما سيطرت على مرتفعات مطلة على البلدة". وكان الجيش اعلن الاثنين انه يحاصر كوتكاي. وقتل حوالي ١٤٦ متمرداً و٢٢ جندياً باكستانياً منذ بدء الهجوم البري قبل اسبوع، وفق حصيلة اعلمها الجيش ولا يمكن التحقق منها من مصدر مستقل بسبب تعذر الوصول إلى مناطق المعارك. وتشهد باكستان منذ أكثر من سنتين موجة غير مسبوقة من الاعتداءات اوقعت حتى الآن نحو ٢٣٠٠ قتيل ونفذ معظمها انتحاريون تابعون لحركة طالبان باكستان الموالية للقاعدة. وتوعدت السلطات الباكستانية بالقضاء على المقاتلين الاسلاميين وشنت السبت ١٧ تشرين الاول هجوماً برياً على معقلهم ووزيرستان الجنوبية وسط المناطق القبلية قرب الحدود الافغانية في شمال غرب البلاد، بعد حملة قصف جوي استمرت عدة اشهر. ويشترك حوالي ٢٠ الف جندي في الهجوم بمساعدة طائرات حربية ومروحيات هجومية فضلاً عن المدفعية الثقيلة، بحسب ضباط، وهم يواجهون نحو عشرة الاف مقاتل من طالبان باكستان يساندتهم عدد غير معروف من المقاتلين الاجانب وفق عدد من الخبراء، وادت طبيعة المنطقة الوعرة والانعاش المزروعة فيها والمقاومة التي يبديها طالبان إلى تأخير تقدم

## الحكومة الألمانية الجديدة تخفض الضرائب

المقبلة ان "الامر يتعلق بخفض الضرائب على المعاملات واصلاح الضرائب المفروضة على الشركات وعلى الميراث"، وسيحدد الخفض اعتباراً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. وفي مرحلة ثانية سيتم اصلاح النظام الضريبي اعتباراً من ٢٠١١ "لتبسيطه وجعله أكثر عدالة"، حسبما ذكر فيسترفيلي المتحدث عن واحد من وعوده خلال الحملة الانتخابية.

الامن خمسة قرارات منها ثلاثة فرضت عقوبات، تطالب إيران بتعليق هذه الأنشطة. وتأتي زيارة المفتشين في حين طلبت إيران الجمعية بضعة ايام اضافية للرد على مشروع الاتفاق الذي قدمه البراداعي بعد محادثات دامت يومين ونصف بين إيران وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا هذا الاسبوع في فيينا حول تخصيب اليورانيوم الإيراني. وبحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية قالت إيران للبراداعي انها "تدرس الاقتراح بالتخصيب ويروح ايجابية وانها تحتاج إلى مزيد من الوقت حتى منتصف الاسبوع المقبل لاعطاء ردها". ووافقت موسكو وباريس وواشنطن الجمعة على مشروع اتفاق تقدم به البراداعي.

الاست الكبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا) التي تتفاوض مع إيران. وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما طلب من طهران القاء الضوء على برنامجها النووي نقادياً لتسديد العقوبات عليها. وخلال زيارته لطهران في الرابع من تشرين الاول/اكتوبر اعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البراداعي ان إيران وافقت على السماح بزيارة الموقع في ٢٥ تشرين الاول. وبحسب طهران يرمي موقع قم القابض على استيعاب ثلاثة الاف جهاز طرد مركزي في اظهار تصميم إيران على مواصلة انشطتها لتخصيب اليورانيوم بالرغم من اصدار مجلس

بيشاور / اف ب سيطرت القوات الباكستانية على بلدة كوتكاي معقل زعيم طالبان حكيم الله محسود، في اليوم السابع من هجومها على وزيرستان الجنوبية، على ما افادت مصادر عسكرية سببت وقال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف اسمه ان "قوات الامن سيطرت على كوتكاي خلال الليل وتقوم حالياً بتطهير البلدة". وتابع "انه اختراق هام لان كوتكاي كانت معقل طالبان ومسقط رأس حكيم الله محسود وقاري حسين". وحكيم الله محسود هو قائد حركة طالبان باكستان وقاري حسين احد معاونيه ويعتبر الرأس المدبر للعديد من العمليات الانتحارية التي وقعت في باكستان.

وقال المصدر "قتل معظم المتطرفين او هربوا" مشيراً إلى مقتل أربعة مسلحين وثلاثة جنود. وافاد مصدر عسكري اخر ان "قوات الامن دخلت ليل الجمعة السبت كوتكاي بعدما سيطرت على مرتفعات مطلة على البلدة". وكان الجيش اعلن الاثنين انه يحاصر كوتكاي. وقتل حوالي ١٤٦ متمرداً و٢٢ جندياً باكستانياً منذ بدء الهجوم البري قبل اسبوع، وفق حصيلة اعلمها الجيش ولا يمكن التحقق منها من مصدر مستقل بسبب تعذر الوصول إلى مناطق المعارك. وتشهد باكستان منذ أكثر من سنتين موجة غير مسبوقة من الاعتداءات اوقعت حتى الآن نحو ٢٣٠٠ قتيل ونفذ معظمها انتحاريون تابعون لحركة طالبان باكستان الموالية للقاعدة. وتوعدت السلطات الباكستانية بالقضاء على المقاتلين الاسلاميين وشنت السبت ١٧ تشرين الاول هجوماً برياً على معقلهم ووزيرستان الجنوبية وسط المناطق القبلية قرب الحدود الافغانية في شمال غرب البلاد، بعد حملة قصف جوي استمرت عدة اشهر. ويشترك حوالي ٢٠ الف جندي في الهجوم بمساعدة طائرات حربية ومروحيات هجومية فضلاً عن المدفعية الثقيلة، بحسب ضباط، وهم يواجهون نحو عشرة الاف مقاتل من طالبان باكستان يساندتهم عدد غير معروف من المقاتلين الاجانب وفق عدد من الخبراء، وادت طبيعة المنطقة الوعرة والانعاش المزروعة فيها والمقاومة التي يبديها طالبان إلى تأخير تقدم

## موغابي يتهم تشانغيراي بالانسياق "لمشاعره"

حزب تشانغيراي حركة التغيير الديمقراطي السبت الليلة الماضية اقترح حلاً شرطياً مسجوناً بالسلاح هذا البنى بدعى البحث عن اسلحة سرقت من الشرطة والجيش". وأضاف "أنهم قلبوا كل شيء في كافة الغرف واستحوذوا على وثائق ذات قيمة في الحزب و ضربوا زوجة وشقيقة الحارس قبل ان يجرؤوا للنش عن اسلحة". ورجحت الصحفية ان يلقي الرجلان اللذان يتقاسمان السلطة منذ شباط/فبراير ٢٠٠٩ بناء على اتفاق يهدف إلى انها الازمة الشديدة الناجمة عن هزيمة نظام موغابي في انتخابات اذار ٢٠٠٨، ورغم ذلك اشتمل الرجلان في حكومة الوحدة لكن الثقة انعدمت بين العدوين التاريخيين لان الحزب الرئاسي ما زال يسيطر على الجهاز الامني ويعين اكبر المسؤولين. وزاد اعتقال المغرب من رئيس الوزراء ونائب وزير الزراعة روي بينيت الطين بلة في ١٤ تشرين الاول وادى إلى قرار المقاطعة.

## هراي / اف ب اتهم الرئيس الزيمبابوي وروبرت موغابي رئيس الوزراء مورغن تشانغيراي بأنه انساق "لمشاعره"

عندما قرر تعليق مشاركته في حكومة الوحدة لكنه سيعد "قريباً" إلى العمل وفق ما افادت السبت صحيفة رسمية. واعلن مسؤول في حركة التغيير الديمقراطي ان شرطيين زيمبابويين قاموا بعملية تفتيش عنيفة في مقرات الحزب الذي ينتمي إليه تشانغيراي في هراي بدعى انهم يبحثون عن اسلحة. وقال رئيس زيمبابوي صحيفة ذي هيرالد ان "من كافة التسويات، ستجدون اناسا ينساقون لمشاعرهم ويحركون طبعاً لها. انهم يريدون ان تجري الامور في اتجاههم وليس في اتجاه الامة او الاتفاق المبرم". و اضاف في اول رد على قرار تشانغيراي في ١٦ تشرين الاول تعليق اتصالته بحزب الرئيس، لا اعتقد انهم يريدون الانسحاب من الحكومة، اظن انهم سيعودون قريباً". و اعلان امين عام

## هوا هين / اف ب وعلى هامش القمة في تايلاند، اراد رئيسا الوزراء الصيني والهندي ترسيخ الوحدة بعد خلاف حدودي بين البلدين دام لاشهر.

ويتوقع ان تكون كوريا الشمالية وبورما على رأس اولويات القمة التي تعقد في منتجع هوا هين لتأكيد على التحديات التي تواجهها المنطقة. وتضم القمة عشر دول اعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا إضافة إلى شركاء اقليميين (الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند واستراليا ونيوزيلندا). وقال رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما ان اتحاد من دول شرق اسيا يضم البلدان الـ ١٦ يجب ان يتحد لان يضطلع بدور رائد في منطقة تنهض من الازمة الاقتصادية العالمية.

## بعتت الدول الاسيوية امس السبت خلال قمة مهمة لدول رابطة جنوب شرق آسيا (اسيان) خططا "لقيادة العالم" من خلال اعطاء دفع للتعاون الاقتصادي والسياسي وامكانية تشكيل مجموعة على غرار الاتحاد الاوروبي.

وقال مسؤولون ان دول شرق اسيا ستقوم بدراسة جدوى لاقامة منطقة للتبادل الحر تضم دول اسيا واليابان وكوريا الجنوبية ومجموعة اكبر تضم الهند واستراليا ونيوزيلندا. وبحث قادة اسيا خططا لانشاء مجموعة سياسية واقتصادية خاصة بهم بحلول ٢٠١٥. لكن النزاعات الحدودية القت بظلالها على القمة بعد

# الآسيوية تدرس خططا لـ "قيادة العالم"

يقود شرق اسيا العالم وان تتعاون دول المنطقة لتحقيق هذا الهدف. ووصف تحالف اليابان مع الولايات المتحدة بأنه حجر الزاوية للسياسة الخارجية لكنه قال ان على المنطقة ان تحد قدر المستطاع من الهوة والتفاوت بين الدول الآسيوية". وأضاف ان الصين ستحقق "التأكيد" نمواً خصوصاً من الناحية الاقتصادية لكن لا تعتبر ان ذلك يشكل تهديداً". وقال مسؤولون ان دول شرق اسيا ستقوم بدراسة جدوى لاقامة منطقة للتبادل الحر تضم دول اسيا واليابان وكوريا الجنوبية ومجموعة اكبر تضم الهند واستراليا ونيوزيلندا. وبحث قادة اسيا خططا لانشاء مجموعة سياسية واقتصادية خاصة بهم بحلول ٢٠١٥. لكن النزاعات الحدودية القت بظلالها على القمة بعد

على هامش القمة في تايلاند، اراد رئيسا الوزراء الصيني والهندي ترسيخ الوحدة بعد خلاف حدودي بين البلدين دام لاشهر. ويتوقع ان تكون كوريا الشمالية وبورما على رأس اولويات القمة التي تعقد في منتجع هوا هين لتأكيد على التحديات التي تواجهها المنطقة. وتضم القمة عشر دول اعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا إضافة إلى شركاء اقليميين (الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند واستراليا ونيوزيلندا). وقال رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما ان اتحاد من دول شرق اسيا يضم البلدان الـ ١٦ يجب ان يتحد لان يضطلع بدور رائد في منطقة تنهض من الازمة الاقتصادية العالمية.

بعتت الدول الاسيوية امس السبت خلال قمة مهمة لدول رابطة جنوب شرق آسيا (اسيان) خططا "لقيادة العالم" من خلال اعطاء دفع للتعاون الاقتصادي والسياسي وامكانية تشكيل مجموعة على غرار الاتحاد الاوروبي.

وقال مسؤولون ان دول شرق اسيا ستقوم بدراسة جدوى لاقامة منطقة للتبادل الحر تضم دول اسيا واليابان وكوريا الجنوبية ومجموعة اكبر تضم الهند واستراليا ونيوزيلندا. وبحث قادة اسيا خططا لانشاء مجموعة سياسية واقتصادية خاصة بهم بحلول ٢٠١٥. لكن النزاعات الحدودية القت بظلالها على القمة بعد

على هامش القمة في تايلاند، اراد رئيسا الوزراء الصيني والهندي ترسيخ الوحدة بعد خلاف حدودي بين البلدين دام لاشهر. ويتوقع ان تكون كوريا الشمالية وبورما على رأس اولويات القمة التي تعقد في منتجع هوا هين لتأكيد على التحديات التي تواجهها المنطقة. وتضم القمة عشر دول اعضاء في رابطة دول جنوب شرق اسيا إضافة إلى شركاء اقليميين (الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند واستراليا ونيوزيلندا). وقال رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما ان اتحاد من دول شرق اسيا يضم البلدان الـ ١٦ يجب ان يتحد لان يضطلع بدور رائد في منطقة تنهض من الازمة الاقتصادية العالمية.

## تقرير اخباري